

الرد علي ادعاء ان وعد الله لابراهيم

بمباركة اسماعيل هو نبوة عن امة

الاسلام تكوين 17 : 20

Holy_bible_1

سندرس معا شبهة يحاول فيها البعض يدعي ان معني مباركة اسماعيل اي جعل النبوة في ذريته

فتكون نبوة عن رسول الاسلام

فاقدم في البداية مقدمة ثم نص الشبهة بالرد عليها

الذي لا يدركه المشكك ان البركة تختلف عن العهد . والبركة والنبوة ليس لها علاقة مباشرة بالعهد

بل العهد هو مجيئ المسيح والنبوة هو ان يتنبأ الانبياء فقط عن المسيح

فسياق الكلام يقول الاتي

سفر التكوين 17

17: 19 فقال الله بل سارة امراتك تلد لك ابنا و تدعو اسمه اسحق و اقيم عهدي معه عهدا ابديا

لنسله من بعده

17: 20 و اما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها انا اباركه و اثمره و اكثره كثيرا جدا اثني عشر

رئيسا يلد و اجعله امة كبيرة

17: 21 و لكن عهدي اقيمه مع اسحق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة الاتية

17: 22 فلما فرغ من الكلام معه صعد الله عن ابراهيم

العهد هو لاسحاق لان اسحاق هو ابن الموعد الذي يرث والعهد معه هو عهد ابدي لان المسيح

هو الذي يملك الي الابد وهو من نسل اسحاق. فالعهد هو مثل التعاقد الذي يعقد بين طرفين

وقطعه الله مع اسحاق ابن ابراهيم وهو الذي استمر ليكون من نسل يعقوب ثم من نسل يهوذا

حتي وعد الرب انه يكون من نسل داود الي المسيح

سفر العدد 24

24: 19 و يتسلط الذي من يعقوب و يهلك الشارد من مدينة

سفر التكوين 49: 10

لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون وله يكون خضوع شعوب.

سفر الملوك الثاني 13: 23

فَحَنَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَالتَّفَتَ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحْهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ.

سفر أخبار الأيام الأول 16: 17

وَقَدْ أَقَامَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

سفر أخبار الأيام الثاني 21: 7

وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ وَبَنِيهِ سِرَاجًا كُلَّ الْأَيَّامِ.

سفر المزمير 22: 27

تذكر وترجع الى الرب كل اقاصي الارض. وتسجد قدامك كل قبائل الامم.

سفر المزمير 89

89: 3 قطعت عهدا مع مختاري حلفت لداود عبدي

89: 4 الى الدهر اثبت نسلك و ابني الى دور فدور كرسيك سلاه

89: 35 مرة حلفت بقدسي اني لا اكذب لداود

89: 36 نسله الى الدهر يكون و كرسيه كالشمس امامي

89: 37 مثل القمر يثبت الى الدهر و الشاهد في السماء امين سلاه

فهو ابن داود وهو يبقي الي الابد

ملكه غير محدود وهو بكر لكل ملوك الارض رغم انه يبقي شاهدا في السماء

سفر اشعياء 11 : 10

ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسي القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا

سفر اشعياء 49 : 6

فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل.فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض.

اشعيا 52: 10 قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض

خلاص الهنا

فنفهم جيدا ان العهد مع اسحاق ليس المقصود به لا النبوة ولا كثرة النسل انما مجيئ المخلص

فابناء داود في وعدهم بالنبوة لم ياتي انبياء بعد سليمان من نسل داود. فلو فهم المشكك ان

البركة هو ان ياتي انبياء فقد جاوبه الصواب

وهذا ما شرحه معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الي اهل غلاطية 3

14 لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

15 أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ

عَلَيْهِ.

16 وَأَمَّا المَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ

كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ.

ففهمنا ان اصلا الشبهة مبنية علي اساس خطأ

وندرس معا نص الشبهة والرد عليها

يقول الله لإبراهيم عليه السلام في الكتاب المقدس: "أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِطَلْبِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَأُبَارِكُهُ حَقًّا وَاجْعَلُهُ مُثْمِرًا وَ أَكْثُرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً"

سفر التكوين الإصحاح 17 : 20

وانني هنا اسأل اليهود و المسيحيين .. ما المقصود بعبارة "سَأُبَارِكُهُ حَقًّا" ثم بعبارة "وَاجْعَلُهُ مُثْمِرًا" .. ثم إكثار الذرية "وَ أَكْثُرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا" .. مامعنى سأباركه؟ أليست مباركة الله لإسماعيل بجعل النبوة في ذريته؟ ..

كما وضحت سابقا ان بركة اسماعيل لا علاقة لها بالوعد وولا النبوة لكن فقط بركة ارضية زمنية والعدد نفسه يؤكد ذلك بان قصد الله بالبركة انه يجعل اسماعيل امة كبيرة واثنى عشر رئيس وهذا بالفعل تحقق في

سفر التكوين 25

25: 12 و هذه مواليد اسماعيل بن ابراهيم الذي ولدته هاجر المصرية جارية سارة لابراهيم

25: 13 و هذه اسماء بني اسماعيل باسمائهم حسب مواليدهم نبايوت بكر اسماعيل و قيدار و

ادبئيل و ميسام

25: 14 و مشماع و دومة و مسا

25: 15 و حدار و تيما و يطور و نافيش و قدمة

25: 16 هؤلاء هم بنو اسماعيل و هذه اسمائهم بديارهم و حصونهم اثنا عشر رئيسا حسب

قبائلهم

فما قاله الرب تحقق في زمن التكوين اصلا ولا علاقه له باي شئ فيما بعد

ولو اخذنا معني البركة هو فقط النبوة اذا عندما بارك الله الاسماك الحيوانات والطيور في سفر

التكوين نتوقع ان يكون منها انبياء

سفر التكوين 1: 22

وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَثْمِرِي وَأَكْثِرِي وَأَمْلِي الْمِيَاهِ فِي الْبَحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ.»

ولو علي الانسان فقط فالله بارك بيت فوطيفار فهل معني ذلك ان من نسل فوطيفار خرجي نبي او

انبياء ؟

سفر التكوين 39: 5

وَكَانَ مِنْ حِينَ وَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ

يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ،

وايضا بارك الرب عوبيد الادومي فهل نتوقع مجيئ نبي من ادوم ؟

سفر أخبار الأيام الأول 13: 14

وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. **وَبَارَكَ** الرَّبُّ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ
وَكُلَّ مَا لَهُ.

وبارك الله شعب مصر واشور فهل يخرج من مصر واشور انبياء ؟

سفر إشعياء 19: 25

بِهَا **يُبَارِكُ** رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «**مُبَارَكَ** شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ.»

بل الله يبارك كل مساكن الصديقين فهل من كل صديق سيخرج نبي؟

سفر الأمثال 3: 33

لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ، لَكِنَّهُ **يُبَارِكُ** مَسْكَنَ الصَّادِقِينَ.

وايضا كل من يتكل علي الرب

سفر إرميا 17: 7

مُبَارَكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ،

فهذا مقياس غريب جدا ان يدعي احدهم ان كلمة بركه تعني افقط ن يخرج من نسل الرجل

المبارك نبي

هل الله بارك فرعون وعابدي الأوثان مثلا؟ بالطبع لا .. و سوف اترك الكتاب المقدس يجيب عن ذلك: الله يبارك اسحاق في سفر التكوين 25:11 "وكان بعد موت ابراهيم ان الله بارك اسحق ابنه وسكن اسحق عند بئر لحي رئي" .. كيف بارك الله اسحاق؟ .. أليس بأن رضي عنه و جعل النبوة في نسله؟ .. كلنا يعلم أن كل انبياء بني اسرائيل كانوا من نسل إسحاق.

اعتقد تم الرد علي هذا بالتفصيل واثبات خطأ هذا النوع من التفكير المغلوط

ما معنى كلمة سأبارك اسماعيل؟ .. أليس معناها سأباركه كما باركت اسحق و كما باركت يعقوب؟ .. وبالتالي سيأتي نبي من نسله يقول له الله في سفر اشعيا 60 : 7 "كل غنم قيذار تجتمع اليك كباش نبايوت تخدمك تصعد مقبولة على مذبحي وأزین بيت جمالي" .. هل تعرفون من هم قيذار ونبايوت؟ .. انهم ابناء اسماعيل الذين سكنوا جزيرة العرب .. فمن هو ذلك النبي عبد الله و الذي اجتمعت تحت إمرته كل جزيرة العرب ودخلوا في دين الله معه .. وعبدوا الله وحده بعد أن كانوا عبدة أوثان؟ .. هل هو يسوع الناصري .. أم بولس؟! .. بالطبع لا .. و أين يقدم الحجاج الهدي و الذبائح و أين بيت جمال الله ذلك؟ .. ألم يتنبأ يسوع بهدم و خراب الهيكل بيت الله في القدس؟ .. أليس بيت جمال الله هو بيت الله الحرام بجزيرة العرب بمكة و الموجود إلى الآن شاهدا على صدق رسالة النبي محمد بن عبد الله؟

اولا هذا يسمى تدليس فاين كلمة نبي عن نبايوت وقيذار ؟

فنص اشعيا يقول

سفر اشعيا 60

60: 1 قومي استيري لانه قد جاء نورك و مجد الرب اشرق عليك

60: 2 لانه ها هي الظلمة تغطي الارض و الظلام الدامس الامم اما عليك فيشرق الرب و مجده

عليك يرى

60: 3 فتسير الامم في نورك و الملوك في ضياء اشراقك

60: 4 ارفعي عينيك حواليك و انظري قد اجتمعوا كلهم جاءوا اليك ياتي بنوك من بعيد و تحمل

بناتك على الايدي

60: 5 حينئذ تنظرين و تنيرين و يخفق قلبك و يتسع لانه تتحول اليك ثروة البحر و ياتي اليك

غنى الامم

60: 6 تغطيك كثرة الجمال بكران مديان و عيفة كلها تاتي من شبا تحمل ذهباً و لبانا و تبشر

بتسابيح الرب

60: 7 كل غنم قيذار تجتمع اليك كباش نبايوت تخدمك تصعد مقبولة على مذبحي و ازين بيت

جمالي

سياق كلام اشعيا لان اشعيا انهي كلامه في الاصحاح السابق بالتاكيد ان كلامه عن مجيء

الفادي الي صهيون فقال

سفر اشعيا 59

59: 20 و ياتي الفادي الي صهيون و الي التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب

59: 21 اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب روعي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا

يزول من فمك و لا من فم نسلك و لا من فم نسل نسلك قال الرب من الان و الي الابد

وايضا متعلق بالذي بعده الذي يتكلم عن واحده من النبوات المهمة التي اكدها المسيح بنفسه انها

عنه

سفر اشعيا 61

61: 1 روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب

لانادي للمسبيين بالعتق و للماسورين بالاطلاق

61: 2 لانادي بسنة مقبولة للرب و بيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين

61: 3 لاجعل لنائحي صهيون لاعطيهم جمالا عوضا عن الرماد و دهن فرح عوضا عن النوح و

رداء تسبيح عوضا عن الروح اليانسة فيدعون اشجار البر غرس الرب للتمجيد

61: 4 و يبنون الخرب القديمة يقيمون الموحشات الاول و يجددون المدن الخربة موحشات دور

فدور

61: 5 و يقف الاجانب و يرعون غنمكم و يكون بنو الغريب حراثيكم و كراميكم

61: 6 اما انتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الهنا تاكلون ثروة الامم و على مجدهم

تتأمرون

هذا ايضا يضيف دليل اخر ان النبوة عن المسيح وشعبه وكنيسته التي تبدأ من اورشليم وتمتد

الي المسكونه

اذا سياق الكلام هو عن الفادي المخلص الذي ياتي الي صهيون و يقيم عهد ابدى مع ابناؤه الي

الابدي بعد ان يحمل معصية التائبين الاصحاحات من 60 الي 66 وحده واحده تتكلم عن كنيسة

المسيح

واصحاح 60 يقدم صورة جميله لكنيسة العهد الجديد التي تمهد الي ملكوت السموات

وهذا شرحته في ملف

هل نبوة اشعيا قومي واستيري هي نبوة عن مكة ؟ اشعيا 60: 1-9

إننا نقرأ في سفر التكوين 14:19 أن الله يبارك ابراهيم "وباركه وقال مبارك ابرام من الله العلي

مالك السموات والارض" كيف بارك الله ابراهيم؟ .. أليس بأن رضي عنه و جعل النبوة في نسله؟

ايضا لما بارك الله شمشون صار نبيا "ودعت اسمه شمشون فكبر الصبي وباركه الرب"

و في سفر التكوين 27 : 30 اسحاق بارك يعقوب ولم يبارك عيسو فكان كل الأنبياء من ذرية يعقوب الذي هو اسرائيل "وحدث عندما فرغ اسحق من بركة يعقوب و يعقوب قد خرج من لدن اسحق ابيه ان عيسو اخاه أتى من صيده"

الوعد هو المقصود به المسيح اما البركة فهي البركة العديدة والبركة الارضية كما شرحت سابقا

بل ما قدمه المشكك يؤكد ان الامر من ابراهيم لاسحاق ليعقوب ولا علاقه لاسماعيل

و في سفر التثنية 1:33 "هَذِهِ هِيَ الْبُرْكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَاعِيرَ وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ فَارَانَ جَاءَ مُحَاطًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ الْقَدِيسِينَ" .. مامعنى البركة هنا .. أليس التبشير بنبوّة المسيح بن مريم عليه السلام من بعده و خروجه بجبال ساعير التي هي بفلسطين وكذلك التبشير بنبوّة النبي محمد الذي يأتي من فاران التي سكنها اسماعيل و بفتح له مكة و معه عشرة آلاف من الصحابة؟

وهذه شرحتها ايضا في ملف

[اين تقع فاران ؟ وهل هي نبوة عن رسول الاسلام ؟](#)

باختصار

فاران موقعها معروف في شمال سيناء غربها بيرة صين وشرقها ارض سعيير وجنوبها جبل حوريب
ويسكنها المديانيون ولا تمت بصله لامن قريب ولا من بعيد لمكة او المدينة او رسول الاسلام

العدد يتكلم عن يهوه الله الذي يسير مع شعبه في طريق الخروج من مصر الي جبل حوريب وجبل
سعيير وجبال فاران ويتكلم عن عشرات الالاف من القديسين ولم يتكلم عن غزوات اسلاميه ولا فتح
مكه ولا عشرة الالف صحابي فهي عشرات وليس عشره

تلالاً تعبير يستخدم للظهور الالهي وليس للبشر ونار شريعة الله وليس شريعة البشر

قيدار ونبايوت لم يسكنوا ارض فاران ولا يمتوا لها بصله

ان تكلم البعض عن شمال الحجاز فهو يتكلم خطأ عن منطقة تبعد زيادة عن 500 ميل شمالا
لاتمت بصله لمكة او المدينة اطلاقاً

أعيدها مرة أخرى "أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لِطَلْبِكَ مِنْ أَجَلِهِ سَابَرِكُهُ حَقًّا وَاجْعَلْهُ مُثْمِرًا وَ أَكْثُرْ
ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا وَيُصْنِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً" سفر التكوين الإصحاح 17 : 20

ما معنى وَأَجْعَلْهُ مُثْمِرًا .. أليس الإثمار يأتي نتيجة رضوان الله كما في المزمير 105: 24

"جعل شعبه مثمرا جدا و اعزه على اعدائه" أليس ذلك ما قاله المسيح لبني اسرائيل في انجيل

متى لأمة بني اسرائيل حين أخبر باستبدالهم فقال "لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيُنزَعُ مِنْ

أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمْرَهُ" ما معنى يؤدي ثمره .. أليس يؤدي ما عليه من طاعة و

عبادة لله الواحد الأحد؟ .. ولذلك يقول القرآن "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله"

ما معني "وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً" .. أليس إكثار ذرية

اسماعيل ليكون المنتهى بتكوين الأمة المباركة العظيمة التي ستأتي من نسل اسماعيل بعد أن

باركه الله بجعل النبوة في نسله؟

وهذه الكذبة ايضا تم الرد عليها في ملف

هل تعبير ويعطي لامة تعمل ثماره نبوة عن امة الاسلام ام عن كنيسة الامم ؟ متى 21: 43

مرقس 12 و لوقا 20

ما يقوله المسلمين هو ادعاءات كاذبه لان الكلام هنا من السيد المسيح الذي يخبر اليهود ان

ملكوت السموات الذي كان لليهود في العهد القديم نزع منهم واعطي لكنيسة العهد الجديد الاممية

ومملكة العهد الجديد هي التي اخذت ملكوت السموات

و الرب يسوع المسيح يتكلم عن نبي ياتي بعده بصفة ان انبياء كذبه سياتوا بعده ذناب مضلة

سافكوا دماء

واكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائما